اي يتولوا امره وقد كانت خديجة كما قدمته اول من آمن من الناس
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان جبريل قال للنبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد اتتك باناء فيه طعام او ادام
او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب والقصب اللؤلؤ
المجوف وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيا من رد عليه وتكذيب
له عليه السلام الا فيخويه ذلك الا فرح الله عنه بخديجة اذا رجع
اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه امر الناس
وروين ادم عليه السلام قال اني لسيد البشر يوم القيمة الا رجلا
من ذريتي نبيا من الانبياء يقال له احمد فضل على بثلاثين زوجة عاونته
وكانت له عونا وزوجتي عونا علي واعانه الله على شيطانه فاسلم
وكفر شيطاني وقال صلى الله عليه وسلم افضل نسائها خديجة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية امراة فرعون وهي
وعائشة افضل امهات المومنين وفي افضلهما خلاف والذي
رجحه ابن العماد والولي العراقي وشيخ الاسلام وغيرهم تفضيل خديجة
لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لما قالت له قد رزقك
الله خيرا منها فقال لا والله ما رزقني الله خيرا منها امنت بي حين كذبني
الناس واعطتني مالها حين حرمني الناس ولان عائشة اقراها
النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل وخديجة اقراها السلام جبريل
من ربها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو امامة بن النقاش
ان سبق خديجة وتاثيرها في اول الاسلام وموازرتها ونصرها
وقيامها في الدين لله بمالها ونفسها لم يشركها فيه احد لا عائشة
ولا غيرها من امهات المومنين وتاثير عائشة في اخر الاسلام وحمل
الدين وتبليغه الى الامة وادراكها من الامة مما لم يشاركها فيه
خديجة ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها والاصح ان فاطمة افضل

من

من خديجة ومن عايشة لانها بضعة منه صلى الله عليه وسلم فلا يعادل
البضعة الشريفة شيء واما خبر الطبراني خير نسائها مريم
بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وسلم ثم اسية امراة فرعون فاجاب عنه ابن العماد بان خديجة
انما فضلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة واخبج من
فضل عايشة بما احتجت به من انها في الاخرة مع النبي صلى الله
عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها قال السبكي رحمه الله الذي
نختاره ونديرين الله به ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
افضل ثم امها خديجة ثم عايشة واستدل لذلك بما تقدم ومما
خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح في
شوال وقيل في رمضان في السنة العاشرة من المبعث وهي ابنة
خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ يصلى على الجنايز ودفنت في الحجون
وملا قبرها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة
وقيل اربع وعشرون سنة واما ابراهيم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو ماريه القبطية بنت شمعون بفتح المعجمة
اهداها جريج بن مينا المستولي بالمقوقس صاحب مصر والاسكندرية
واهدى مع اختها سيرين بكسر السين المهملة وسكون التحتية
وكسر الراء وبالنون اخرها وجارتين اخريين وخصيا يقال له
مأبور والف مثقال من الذهب وعشرين ثوبا ليناً من قباطي مصر
وفرسا يقال له الراء وبغلة شهباء وهي دلدل بدال بن مهملتين
مضمومتين وحمارا اشهب وهو عفير بضم المهملة ويقال له يعفور
متغايران وعسلا من عسل بنها وقد لحا من تواريز وبعث المقوقس
ذلك مع حاطب بن ابي بلتعة فعرض حاطب الاسلام على ماريه
ورغبها في الاسلام فاسلمت هي واختها واقام الخصي على دينه حتى
اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يسلم ووهب صلى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)